

— ٢٩٦ —

— لقد أخذتها من هنا .. أليس هذا فراشك ؟

وقال عمار :

— هذا فراشي أنا .. وقد كانت صفيحة زيت السلاح بجوار المدفع .. لأنني كنت أوشك أن أزيته وأنظفه .

وطأطأ حمزة رأسه خجلاً وتمتم قائلاً :

— مصيبة .. لقد وضعت زيت السلاح على صينية العدس .

وهز عباس رأسه وتساءل في أسف :

— وكيف سننظف السلاح ؟

وقال بكر ضاحكاً :

— ننظفه بزيت الزيتون ..

ورد يحيى مقهقها :

— ونأكل العدس بزيت السلاح ..

وقال حمزة ضاحكاً وهو يجد المسألة انقلبت إلى مزحة :

— ونبلعه بقنابل يدوية .. بدل .. الطرشي .

وانهالت الأيدي باللحم في صينية العدس .. حتى أتت عليها .. ووضع حمزة

آخر لقمة في فمه وهو يقول مستطعماً :

— كانت أكلة لذيذة ..

ونظر حوله متسائلاً :

— نريد كهنة تنظيف .. لمسح أفواهنا .. وإلا .. أقول لكم ..

ومد ذراعه فمسح فمه في طرف كفه قائلاً :

— قالت لي أُمي لا تبصق على الأرض .. ولا تمسح أنفك أو شفتيك في طرف

كفك .. ولكن ما دامت المسألة وصلت إلى زيت السلاح .. فلا أظن نصائحها

تصبح مجدية .

وصمت حمزة برهة ثم قفز صائحاً :